6 me Année, No . 250

Lundi - 18 - 4 - 1938

بدل الاشتراك عن سنة

| | |
|---|---|
| ٦٠ | فى مصر والسودان |
| ٨٠ | فى الأقطار العربية |
| ١٠٠ | فى سائر الممالك الأخرى |
| ١٢٠ | فى العراق بالبريد السريع |
| ١ | ثمن العدد الواحد |

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

العـــدد ٢٥٠ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٧ صفر سنة ١٣٥٧ — ١٨ ابريل سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

## الفهـــرس

٦٤١ شركة تنشيف الريق ... : الأستاذ عبد العزيز البشرى
٦٤٣ قضية اللغة العربية ..... : الأستاذ احمد خاكى ... ...
٦٤٦ الحبشة تهدد مصر بمنع زيادة النيل سنة ٨٤٧ ... : لأستاذ جليل ... ... ... ...
٦٤٧ فى المذهب الرمزى ... : الأستاذ زكى طليمات ... ...
٦٤٩ مصطفى صادق الرافعي ... : الأستاذ محمد سعيد العريان ...
٦٥٢ عبقرية الشريف الرضى... : الدكتور زكى مبارك ... ...
٦٥٤ من برجنا العاجى ... ... : الأستاذ توفيق الحكيم ... ...
٦٥٥ المخترعات وكتاب الفصول والغايات .. ... ... ... : لباحث كبير ... ... ... ...
٦٥٦ فلسفة التربية ... ... ... : الأستاذ محمد حسن ظاظا ...
٦٥٨ إبراهيم بك المويلحى ... : بقلم حفيده ابراهيم المويلحى ...
٦٦٢ أبى ! ... ... ... ... : للاديبة بهية فرج الله زكى ...
٦٦٣ إبراهام لنكولن ... ... : الأستاذ محمود الخفيف ... ...
٦٦٧ تطور الحركة الأدبية فى فرنسا الحديثة... ... ... : الأستاذ خليل هنداوى . ...
٦٦٩ الباحث ( قصيدة ) ... : الأستاذ عبد الرحمن شكرى ..
٦٧٠ فى سكون الليل ( قصيدة ) : الأستاذ ابراهيم العريض ...
٦٧١ قصة الشتاء لشكسبير (قصة) : الأستاذ دريني خشبة ... ...
٦٧٣ معرض الفن بكلية الحقوق — ألدوس هوكسلى ... ... ...
٦٧٤ الحبشة بعد الفتح الايطالى ... ... ... ... ... ...
٦٧٥ كتاب جديد للستر ولز — رابطة التربية الحديثة — ذكرى الرافعى — مدرسة الخدمة الاجتماعية فى خدمة الفلاح ... ...
٦٧٦ كتاب شواهد القبور — اشتراك مصر في معرض البندقية الفنى الدولى . جائزة للتعاون الدولى . لعبة الشطرنج عند قدماء العراقيين
٦٧٧ تعداد سكان العراق — وفاة المغنى الشهير شالياپين ... ...
المطابع السارقة . ... ... : محمد السعيد الزاهرى
٦٧٨ المسرح والسينما : السينما فن وذوق — أخطار السينما
٦٨٠ ايفور نوفيلو من أبرز شخصيات المسرح الانجليزى

١٠٤١

# شركة تنشيف الريق ! .

للأستاذ عبد العزيز البشرى

أكثرت الصحف فى هذه الأيام من ذكر مقابلات لحضرة صاحب المعالى وزير الأشغال ، خاصة بتخفيض ثمن المياه فى القاهرة ، كما تردد خبر اجتماعات اللجنة المؤلفة لهذا الغرض من قديم الزمان ، وسالف العصر والأوان ! . ولقد زعم لي زاعم من المؤرخين أصحاب الإحصاء أن اجتماعها الأخير كان الاجتماع الـ ٤١١ ، ٠٣٢ ، ٦٢٤ ، ٨٥٣ ، ٤٧١ ! .

فترى هل آن أن ينجح المسعى ، وتحط الشركة من أثمان المـاء ، فقد مضي على سكان القاهرة ستون عاماً ، وستون عاماً غير قليل ، وهم يغصون بماء النيل . وكأن الشاعر كان ينظر بلحظ الغيب إلى القاهريين ومايعانون من شركة المياه حين قال :

تمرّ إلى الشراب إذا غصصنا فكيف إذا غصصنا بالشراب؟

ترى هل ينجح السعى هذه المرة ويحق لساكن القاهرة أن يتمثل بقول الشاعر :

فساغ لى الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفرات ؟

يا قومنا : أقسم لكم بالله تعالى ، غير حانث ولا آثم ، إن الشركة ليست تأتينا بالماء من إقيان ، ولا من إكس ليبان ، ولا من ڤيشي ولا من بلاد اليابان حتى يُلتمس لها العذر ، بنفقات النقل فى البر والبحر ، وأجور الحزم واللفّ والتعبئة والصفّ ، والتأمين خوف الغرق والحريق ، وما عسى أن يدركه من العطب فى أثناء الطريق . وناهيكم بحساب ما قد يكسد فى الأسواق منه ، وما قد يبور فى المتاجر بانصراف ( الهواة ) عنه . ومن يدرى فلربما ظهرت ( ماركة ) ماء جديدة . ( موديل سنة ١٩٣٨ أو ١٩٣٩ ) ، فيها من المزايا ما ليس فى هذا الماء ، فى ريّ العطاش وبلّ صَدَى الظِّماء !

ليست تجبي بشئ من هذا حتى تغلو هذا الغلوّ فى الأسعار ، توفّياً للنفقات وتوقياً للخسار . إنما تدفع إلينا الماء من نيلنا الذي يشقّ مدينتنا ، والذى يجرى بين أيدينا ، والذى طالما طغى وزاد ، حتى أغرق البلاد ، وأهلك العباد ، وأتى على اليابسة والخضراء ، وألقى برُبَّان الخذور إلى متن العَراء . بل إن من يرى متدفقه في دمياط أو فى رشيد ، ليحسب أنه ماض لريّ العالم القديم والعالم الجديد . وتراه يغذوا فى شمالنا وجنوبنا ألف ترعة ، فإذا جازبنا ضيقت الشركة ذرعه ، وباعتنا ماءه ( بالشربة ) والجرعة ! حتي أصبحنا ، ونحن نغدو على حافتيه ونروح ، نتناشد قول الشاعر :

يا سرحة المـــاء قد سُدَّت موارده
أما إليك طريق غير مســـدود ؟

* * *

حقاً يا سيدتى الشركة ، لقد سامتنا ( عداواتك ) رهقاً وعذابا ، وجرّعتنا من نيلنا علقماً وصابا ، وكان من قبل سكراً مدابا ، وكان شهدًا وجُلاَّبا ، لقد ساغ ورداً وحلا شرابا ! .

* * *

حقا ، يا سيدتى الشركة ، إنك لتروّقين الماء ولكنك تعكّرين النفوس ، وتملأين الآنية ولكنك تخاين الجيوب حتى من الفلوس !

* * *

يا سبحان الله ، يا شركة ! تعطيننا الماء وتقتضين الذهب ، ولو كان مالنا نيلا لجفّ يا شركةُ من كثرة النزع ونضب !

إرحمينا ، يا شركة ، واعملى معنا بالمثل الذى قالته العامة من قديم الزمان : « المية ما تفوتشى على عطشان » !!!

وبعد ، فعندى ، يا سيدتى الشركة ، أكثر من هذا ، ولكن :

فى فمى ماء وهل ينـــطق من فى فيه ماء

* * *

ونرجع إلى سياقة الحديث فنقول : أفآن لوزارة الأشغال أن تنجز الوعود ، ولشركة المياه أن تعدل عن دلّها المعهود ، فتترفق فى ثمن المـاء ، وتخفّف عن كواهلنا ما يهدّدها من الأعباء ، فقـد اعترانا الداء من ناحية الدواء . ولله در شاعر الغبراء :

من غصّ داوى بشرب المـاء غصته
فكيف حال الذى قد غصّ بالمـاء ؟

فإن فعلت وإلا فقد طابت الهجرة إلى البرارى والقفار ، لنتعوّض عن ماء النيل ماء الآبار والأمطار . وإني لأخشى أن تلاحقنا الشركة هناك ، وتبسط علينا سوط ( الاشتراك ) ، بعد أن تحوز ماء الغمام فى مواسير ، وتختم بالعداد على كل بير . فالشركة وراءنا ولو تعلقنا بالسحاب ، أو تدسّسنا فى التراب ، وأمرنا إلى من له المرجع والمآب !

* * *

أرجو أن تنصفينا ، يا شركة المياه ، وتفرّجى عنا من هذا الضـــيق ، وإلا اضطررنا إلى أن ندعوك « شركة تنشيف الريق » ... والسلام

**عبد العزيز البشرى**